وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم احد عشر وحوا ومريم وام موسى وسارة
وهاجر وآسية ولم يشتهر عن مجتهد غير ابي الحسن الاشعري القول
بنبوة امرأة والواحد لا يخرق الاجماع والدليل على انه تعالى لم يستنبئ
امرأة قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لا يقال سلب الاخص لا يستلزم
سلب الاعم لانا نقول جعل الاية مستندا لهذا الاجماع فيما هو مجمع
عليه في كون كلام الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك الخ غير معجزة
لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزة لانتفاء التحدي مع الرسالة وهي به
امس واحرى فلان ينتفي لانتفائه مع النبوة اولى والاستدلال
على نبوة خضر بتعلم موسى منه غير ناهض والقول بانه ملك خطاء
محض لقوله تعالى فابوا ان يضيفوهما بعد قوله واستطعما في الكتاب
انه كان في زمن افريدون وكان على مقدمة اسكندر ذي القرنين
الاكبر والاكثرون على انه حي وعليه اتفاق الصوفية ويقال الرجل
الذي يقتله الدجال ثم يحييه هو الخضر والاصح ان لا جزم في عدد
الانبياء اذ لم يرد بحصرهم دليل قطعي والوارد في عددهم خبر واحد
ان صح وحينئذ مقتضاه مع تجويز نقيضه والحصر يؤدي الى ان يدخل
فيهم من ليس منهم او يخرج عنهم من هو منهم **النسبة** القرب
والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اي بالقياس اليه ونسب
الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة
من حيث هي هي تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها
الاثبات والنفي وكل واحد منهما نقيض الاخر والنسبة من الامور
الخارجية الموجودة في نفس الامر بمعنى ان النظر في قولنا القيام
حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجود في الخارج
حيث جعل الخارج في الاولى ظرفا للحصول نفسه وفي الثانية
ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا ينكر ذلك وصدق النسبة الخارجية
المطابقة لما في نفس الامر في ضمن الخارجي وصدق النسبة الذهنية
المطابقة لما في نفس الامر في ضمن الذهني ولا يكفي في صدق احدهما المطابقة
لما في نفس الامر في ضمن مصداق الاخر والنسبة الايجابية لا يخلو من ملاحظة
النفي والاثبات اما معينا كما في العلم او غير معين كما في الشك فان
الشاك يلاحظ معها كل واحد منهما على سبيل التجويز والمراد في
النسبة الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء ينشأ عنه النسبة
في الذهن والمراد في النسبة السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئة

النسبة



عما في الاعيان فصدق الموجبة بان يكون النسبة الايجابية ناشئة
عن الموجود في الاعيان وصدق السالبة بان لا يكون النسبة الايجابية
ناشئة عن الوجود في الاعيان والموجود في الاعيان من الموجود
خارج الذهن والحاصل في الذهن فالحاصل في الذهن وهو الصورة
الذهنية موجودة في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود في
الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود في الاعيان مستقلا
بل بتبعية الذهن كما ان الاعراض موجودة في الاعيان بتبعية محالها
ونسبة العرض الى الموضوع ليس كنسبة الجسم الى المكان حتى لو جاز
حلول العرض في محلين لجاز حلول الجسم في مكانين وهو باطل بل الشيئان
ليسا على سواء لامكان حلول اعراض متعددة معا في محل واحد
لامتناع اجتماع جسمين في مكان والنسبة الثبوتية يرد عليها
الايجاب والسلب كما في النسبة المتصورة بين زيد والقيام مثلا
ابتداء والنسبة السلبية لا يمكن ان يرد عليها الايجاب والسلب
كما اذا اعتبر انتفاء ثبوت نسبة القيام لزيد الا اذا اعتبر ثبوت ذلك
الانتفاء له فيكون الانتفاء حينئذ محمولا في الحقيقة فقد اعتبر
بينه وبين زيد نسبة ثبوتية فهما لا يردان الا على النسبة
الثبوتية والنسبة من حيث هي لا يتصور الا بين شيئين اعني المنسوب
والمنسوب اليه ويكون تعقلها موقوفا على تعقل كل واحد منهما دون
العكس وقد يكون لبعض النسب مع كونه على هذه الصفة حالة اخرى
وهي ان يكون بازائه نسبة اخرى لا يعقلان الا معا وحينئذ سمي
نسبة متكررة كالابوة مثلا فانها مع كونها نسبة بين ذاتي الاب
والابن موقوف تعقلها بازائها النبوة التي حالها كذلك والنسبة
في علم الحساب هي عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين من الاخر
فالخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كثلثة من ستة فانها نصفها
او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او منهما كخمسة عشر من ستة
فانها ضعفها ونصفها والنسب بالكسر يتعلق بالمفهومات والفروق
يتعلق بالعبارات بالنسبة الى معانيها **النعت** هو في اللغة عبارة
عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما يشاكلها كالانف
والاصابع والطول والقصر والصفة عبارة عن العوارض كالقيام
والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف
انواعها واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير

النعت

Copyright King Saud University